رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة التوبة ٤٣-٠٤ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في لقاءكم المبارك. اللقاء الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اسبوع. كل احد وهذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة نجلس المجلس المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره - 00:00:53

التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الامام الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا التفسير ووقف بنا الكلام في سورة التوبة او سورة براءة عند الاية الرابعة والثلاثين - 00:01:17

قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل الذي مر معنا كثيرا وينبغي لنا ان نتأمله اكثر انك اذا قرأت في القرآن الكريم - 00:01:35

وجاءك هذا النداء. يا ايها الذين امنوا قف عنده وتأمل وارعي سمعك. كما قال ابن مسعود قال اذا جاءت يا ايها الذين امنوا ارعي لها سمعك اما خير يدلك الله عليه. واما شر يحذرك منه - 00:01:56

هنا يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل من هم الاحبار؟ من هم الرهبان الاحبار جمع حبل. والحبر هو العالم من علماء اليهود - 00:02:16

والرهبان جمع راهب. والراهب هو العابد من النصارى يعني اليهود كثر فيهم العلماء لانه ارسلت اليهم رسل وانبياء بعثوا فيهم كثير وانزلت عليهم التوراة. فكانوا هم لهم الحظ الاوفر في العلم. ولكنهم لم يعرفوا قيمة العلم. ولم يعملوا به - 00:02:40

وهذا امر خطير. لم يعملوا بالعلم ولم يعرفوا قيمته. والذي لا الذي يتعلم ثم لا اي عمل بما عرف وبما علم هذا له وعيد شديد. له وعيد شديد والله سبحانه وتعالى شبه اليهود الذين تعلموا ولم يعملوا. وكتموا العلم قال مثلا كمثل الحمار - 00:03:08

يحمل اسفارا الحمار اعزكم الله لو يوضع عليه كتب علم ثمينة مليئة بالعلم ما يدري عنها الله شب اليهود قال هؤلاء الذين حملوا التوراة في صدورهم مثل الحمار الذي يحمل عليه الكتب يحمل اسفارا ولا يدري ماذا - 00:03:35

فهؤلاء شبههم الله باخس الحيوانات كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. فالاحبار علماء اليهود والله ذمهم بل غضب عليهم. وانت في كل صلاة تقول غير المغضوب عليهم هم اليهود. هم - 00:03:57

المغضوب عليهم غضب الله عليهم ولعنهم وطردهم لانهم تعلموا ولم يعملوا بعلمهم بل عملوا بظده. وكتموا العلم والرهبان هم عباد النصارى. النصارى كثر فيهم العباد الذين يتعبدون لكن من غير علم على جهل - 00:04:23

والعبادة على جهل كلا عبادة. يعني قد تضلك ولذلك الله وصفهم باي شيء في سورة الفاتحة بالضالين الظالين هم النصارى ظلوا ظلوا عن الطريق وهؤلاء تعلموا ولم يعملوا فغضب الله عليهم. هؤلاء مغضوب عليهم وهؤلاء ضالين - 00:04:46

اذكر الله هنا من يذكر الله وهنا يعني صفوته. يعني هم الان الصفوة فيهم هؤلاء. الصفوة فيهم يعني خلاصتهم هم كثير منهم على ضلال ولا قد رضي الله عليهم. لكن صفوتهم الذين تميزوا فيهم اما علماء - 00:05:06

عباد ماذا يصنعون هم؟ قال الله ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل الاحظ عبارة القرآن ودقة العبارة ما قال ان الاحبار والرهبان يأكلون لان قد يوجد منهم من لا يأكل - 00:05:26

ولذلك اتى بعبارة فيها احتراز دقيق. قال ان كثير كثيرا منهم لم يقل كلهم. لو قال الاحبار كلهم قد يأتيك واحد بس. يقول لك انا ما اكلت. ولذلك احتياط قال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل - 00:05:46

كيف يكون الناس بالواقع؟ كيف؟ وضح لنا يعني الان انت حتى تعرف هذه الاية هذه الاية لازم تقرأ التي قبلها حتى يتضح لك المعنى اكثر. الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين بقتال اليهود والنصارى الذين لا يؤمنون لا يؤمنون. اسمع ماذا يقول؟ يقول سبحانه وتعالى - 00:06:12

قاتلوا الذين لا قاتلوا قال سبحانه وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. ولا يحرمون ما حرم الله ولا ما الله ورسوله ولا يدين لدين الحق من الذين اوتوا الكتاب - 00:06:37

حتى يعطي الجزية عن يد وهم صاغرون. لماذا نقاتلهم؟ لماذا؟ الله يأمرنا بقتالهم. طيب لماذا؟ قال لانهم كفار ومشركين. اسمع قال قالت اليهود عزير ابن الله. هذا عزير رجل صالح. نسبوه الى انه ابنه - 00:06:53

والله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وقال في النصارى المسيح اي عيسى ابن مريم. المسيح ابن الله. يقول الله ذلك قولهم بافواههم يتكلمون بالسنتهم ما لها حقائق ادلة ولا عندهم حجج. قال يقولون بافواههم. قال يضاهئون يشابهون قول الذين كفروا يشابهون - 00:07:13

المشركين قوله قال الله عز وجل قاتلهم الله لعنهم الله وطردهم عن رحمته. ان في اي مكان انى في اي مكان ثم بين تعالى هنا ان كثيرا منهم يأكلون اموال الناس كثير من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال - 00:07:38

الناس بالمعطية يقول الشيخ السعدي في تفسيره هذا تحذير للمؤمنين تحذير من الله لعباده المؤمنين عن كثير من الاحبار والرهبان اي العلماء والعباد يأكلون اموال الناس بالباطل اي بغير حق. كيف يأكلونها بالرشاوي والسحت؟ والحكم بغير ما انزل الله يفتون بغير ما انزل الله. ويحكمون - 00:07:58

ويقضون بغير ما انزل الله ويكتمون الحق ولا يدخلونه هذا كله يعني يضحكون على من تحتهم للناس فيأخذون الأموال فيقول اعطني مال وانا افتيك واعطني مال وانا احكم لك بما يناسبك وبدأوا يأخذون الأموال من هؤلاء - 00:08:24

باقي الضعفاء والمساكين. فحكم قال الله سبحانه وتعالى يأكلون اموال الناس بالباطل يأكلون اموال الناس بالباطل يأخذونها بغير حق سحتا وظلما. قال ويصدون زيادة عن سبيل الله يصدون الناس ويصدون بانفسهم - 00:08:44

عن طريق الاسلام لا يريدونه. قال هؤلاء هم كثير من الاحباب والرهبان. اذا احذر ايها المسلم من هؤلاء من هؤلاء وان يتصف المسلمون بصفاتهم ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. يعني عندنا الان - 00:09:04

عندنا الان طائفتان طائفة اليهود والنصارى هم احبار اليهود ورهبان النصارى يأكلون اموال الناس بالباطل وو طائفة اخرى تعم اليهود والنصارى والمسلمين وهم الذين يجمعون اموالهم. يكنزونها يعني يجمعون اموالهم سواء كنزوها تحت الارض او فوق الارض او في البنوك - 00:09:30

او في اي مكان او اشتروا بها اراضي او مزارع او استراحات او غير ذلك نزول الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله لا يخرجون زكاتها. الله فرض الزكاة وجعلها ركن من اركان الاسلام. اذا سقط هذا الركن سقط الاسلام. فجعل احد اركان الاسلام الزكاة - 00:09:57

عندك مال بلغ النصاب يجب عليك ان تخرج زكاته اذا لم تخرج زكاته اسمع ماذا يقول الله سبحانه لو ان ما لك قليل ما دام بلغ النصاب واحال عليه الحول يجب عليك ان تخرج زكاته - 00:10:25

هذا ان كان المال قليلا لو كان المال كثيرا قد يكون عندك اموال طائلة وخاصة مثل ما ذكر الله الذهب والفضة السيولة الاموال تكون في البنوك هذه لا عذر لك لا عذر لك فيها. لانك لو كان عندك اشياء اخرى قد تكون يعني - 00:10:43

ما تجد فيها الزكاة لامور اخرى لكن هذه ما فيها مجال يكنزون الذهب والفظة ولا ينفقونها في سبيل الله. لا يخرجون زكاتها ولا نفقتها الواجبة. قد تكون عليك نفقة واجبة. كيف نفقة واجبة - 00:11:02

اتفق على الزوجة النفقة على الاولاد النفقة على الوالدين هذي واجبة عليك. واجبة عليك ان تنفق على والديك الفقراء المحتاجين. وعلى وعلى زوجتك واذا كان ايضا الزكاة تجب عليك اذا حال الحول عليها والمال عندك يجب ان تخرجه. فاذا لم تخرج المال - 00:11:17

قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ما يخرجون زكاتها في سبيل الله يعطيها يعني اهل الزكاة الثمانية قال فبشرهم بعذاب اليم بشرهم هذه بشارة ليست بشارة هذه لكن من باب التهكم والسخرية بهم قال فبشرهم بعذاب اليم - 00:11:38

ما هو العذاب الاليم ما الذي تظنه؟ يخطر ببالك العذاب الاليم الذي توعد الله به الذي يكنز ما له ويرصد ارصدته ولا يخرج زكاتها تمر عليه السنة سنتين ثلاث عشر سنوات ما اخرج زكاته ويحتج يقول الناس - 00:12:03

عندهم الناس في غنى ما لي ما وجدت فقير ويأتي بها الاعذار ها هذي زكاة واجبة عليك ما وجدت فقير يجد غيرك لا تعتذر بهذه الاعذار الواهية. قال شف قال - 00:12:27

ولا ينفقون في سبيل الله اي لا يخرجون لا يخرجون زكاته والنفقة الواجبة عليهم فبشرهم بعذاب اليم. ما هو العذاب الاليم؟ قال يوم يحمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم - 00:12:44

عبارة القرآن يعني هذه الكنوز الذهب والفضة يمكن يقول لك واحد الان يعني يقول لك مثلا هي اوراق نقدية اوراق. كيف تحطها في النار تحترق نقول الله يقول يحمى فقد تنقلب هذه الاوراق الى ذهب وفضة يوم القيامة. ثم توضع في النار - 00:13:06

هذه النار الان الموجودة ويمكن شفتوا صور النار التي احترقت هذه الايام. النار الموجودة هذي وش هي هذي؟ هذي جزء من سبعين جزء من سبعين جزء من نار جهنم. نار جهنم يعني - 00:13:31

تضعف هذه النار الموجودة في الدنيا سبعين مرة ثم الامر الثاني هذه الذهب والفضة والدراهم الذي يكنزها ولا يخرج زكاتها ولو كانت قليلة ما دام بلغت النصاب هذي انت تظن انها توضع في النار. ثم يكوى بها لا ما توضع في النار. توضع في النار - 00:13:48

لا ها يحمى يحمى عليها تصور. يعني انت لو وضعتها في النار يكفي فكيف اذا اشعلت النار تحتها بقوة واحميت عليها ثم اخذت هذه الدراهم ويكوى بها كوي يكفى بها - 00:14:12

جباههم تكوى بها الجبهة ووجهه الوجه والجنوب والظهور والظهور. هذا في نار جهنم في نار جهنم. قبل النار يوم القيامة شف المال قد يكون وبال على الشخص. حتى يقول ليتني كنت فقير. ما عندي مال. اذا جاء يوم القيامة وهو لا يخرج ما له - 00:14:35

اذا جاء يوم القيامة وبعث في الحشر في عرصات يوم القيامة قبل ان يدخل النار ماذا يصنع الله به في ماله يمثل له هذا المال بشجاع اقرع. ثعبان. ثعبان سماه النبي صلى الله عليه وسلم شجاع اقرع. اقرع يعني شعره - 00:14:57

لا يوجد على رأسه لماذا؟ لكثرة السم فيه شجاع اقرأ ثم يبحث عن صاحب المال الى ان يلحق به في في بين الناس ثم يلتوي عليه يلتوي عليه ويطوق عنقه - 00:15:19

ثم يأتي الى شدقيه حافتي الفم ثم يمسك بشدقيه بقوة ثم يضع السم فيه ويقول انا مالك انا كنزك انا امالك انا كنزك. ويبدأ يعذبه في عرصات يوم القيامة قبل ان ينقل الى النار. فاذا نقل الى النار جاءت هذه - 00:15:37

فبدأ يكوى الجبهة والوجه والجنوب والظهور. يقول بعض اهل العلم اسمع هذه اللفتة الجميلة يقول بعد اهل العلم يقول لماذا قال الله سبحانه وتعالى جباههم جنوبهم ظهورهم؟ لماذا؟ قال لان هذا الغني - 00:16:00

المستغني المتكبر اذا جاءه الفقير من الوجه قال اعطني من مال الله اعطني انا محتاج انا علي ديون انا علي كذا ماذا يصنع به ها يعطيه جنب يعطيه الجنب ولا يلتفت اليه ويسفهه - 00:16:19

ثم هذا يلحق به ثم يعطيه الظهر. يعني لا وجه ولا جنب ولا ظهر. فعذب بما كان يصنع في الدنيا بما كان يصنع في الدنيا لما يعذبون بهذا العذاب ماذا يقال لهم؟ يقال هذا ما كنزتم. هذا المال الذي كنتم تكنزونه في الدنيا تتركونه في الارصدة - 00:16:38

ولا تخرجون زكاته هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. يعني عذاب حسي بالكوي وعذاب معنوي بالتوبيخ والاهانة. خذ ذق ذق هذا ما كنت تكنز. تقولهم الملائكة يقول الشيخ السعدي هنا يقول - 00:16:59

يقول كلما بردت كما في الحديث كلما بردت هذه الذهب والفضة اعيدت اعيدت واحمي عليها واحمي عليها ويقال لهم توبيخا ذوقوا ما كنتم ذوقوا ما ما كنزتم لانفسكم هذا جزاؤكم - 00:17:24

يقول الشيخ السعدي تعليقا على هذا الكلام اسمع كلام جميل يقول وذكر الله هاتين الايتين يعني فيها بيان انحراف الانسان عن في ماله ينحرف في ماله. وذلك بامرين ما هما؟ اما ان ينفقوا في الباطل وهذا شيء - 00:17:47

يحاسب عليه. اذا انفقه في الباطل بالحرام سيحاسب عليه. يقول ينفق في الباطل الذي لا يجدي ولا ينفعه بل يناله الضرر المحض والعذاب وذلك كاخراج الاموال في المعاصي والشهوات. التي لا تعين على طاعة الله. والثاني - 00:18:06

ان يمسك ماله ولا يخرجه ويبخل فيه. يعني هو ما بين انفاق في ظلال واسراف وحرام ولا يمسك ولا ينفق ابدا. فهو بين بين هذا بين هذا وهذا طيب يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:18:26

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. شف كلام ترتيبي جميل لماذا تحدث الله عن الشهور؟ لماذا في علاقة بين المال وتكلمنا عنها ايوة المال لا لا تجب فيه زكاة الا اذا مضى عليه حول كامل. فذكر الله عدة الشهور. قال - 00:18:47

عدة الشهور التي يجب فيها تجب فيها يجب فيها اخراج الزكاة هي اثنى عشر شهرا واثنا عشر شهرا ماذا؟ في كتاب الله يعني التاريخ الهجري التاريخ الهجري الذي الله سبحانه وتعالى ربط به - 00:19:13

كثيرا من الاحكام كيف نعرف رمضان هل نستطيع ان نعرف رمظان بالتاريخ غير الهجري؟ ما يمكن التاريخ الهجري تعرف متى دخل رمظان تعرف قبله شعبان قبله رجب تعرف ان رجب شهر محرم. شهر محرم. مثل ما سيذكر الله هنا - 00:19:34

الاشهر الحرم كم؟ اربعة. شف يقول ان عدة عند عدة الشهور عند الله عند الله في حكمه. وفي قضائه اثنى عشر شهرا تبدأ من محرم وتنتهي بذي الحجة. اثنى عشر شهرا. ما يمكن للانسان يستطيع ان يقف بعرفة وهو ما يعرف - 00:19:55

شهر ذي الحجة في تقف بعرفة في شهر مايو ولا في مارس ما تعرف قال مربوطة شف قال ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله في كتاب الله اي في قضائه وفي حكمه وفي اللوح المحفوظ. يوم خلق السماوات والارض قبل ان يخلق الانسان وقبل ان يرسل - 00:20:14

كلهم قال يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. ما هي؟ الاربعة الحرم ها ايوة اي نعم. ثلاثة سرد وواحد فرد. ثلاثة سرد وواحد فرد. ذي القعدة وذي الحجة والمحرم. ثم رجب هذه محرم - 00:20:41

عند الله كيف محرمة؟ يعني اولا اعظمها تحريم القتال فيها والامر الثاني تحريم المعاصي فيها. المعاصي محرمة في كل زمن. في كل وقت لكن يعظم تعظم حرمتها يعني تجد بعض الناس يقع في معاصي على طول السنة - 00:21:04

اذا جت اشهر الحرم يعني اقصر شوي خوف من المعاصي ابتعد عنها. يعني لا تساوي الشهر الحرم بغيرها والله ما ساوى. الله قال لك منها اربعة حرم حرمها الله تأتي انت وتنتهكها ولا تبالي. منها اربعة حرم. قال ذلك الدين القيم. اي هذا الشرع هو شرع الله - 00:21:24

الدين القيم فلا تظلموا فيهن انتبه لا تظلموا فيهن في الاشهر الحرم انفسكم لا تظلموا فيهن انفسكم. يقول الشيخ السعدي هنا قال ذلك قال اربعة حرم. قال ليش قال حرم؟ قال لان لزيادة حرمتها وتحريم القتال فيها وتحريم المعاصي - 00:21:48

لانها تغلظ فيها تحرم اشد تحرم قال فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني اعمر هذه الاشهر بالطاعة بالتوبة بالاستغفار بالعودة الى الله لا بالاسراف. كثرة المعاصي وعدم المبالاة شهر محرم وغير محرم عندك - 00:22:14

سواء لا انتبه واحذر قال سبحانه وتعالى هنا وقاتلوا المشركين كافة. شف لما حرم القتال في الاشهر الاربعة قال وقاتلوا اتركوا لهم لانهم اعداء لكم. قال قاتلوا المشركين كافة. ليش نقاتلهم؟ لماذا - 00:22:34

ايوه احسنت شوف الاية اقاتل المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. هم يقاتلونكم جميعا وانتم تقاتلون جميعا كما يقاتلك واعلموا هنا

الفرق سيأتيك الفرق. واعلموا ان الله مع المتقين الذين يتقون الله ويخافونه ويرفعون راية الاسلام الله معهم. الله ينصرهم ويخذل اعدائهم. واعلموا ان الله مع المتقين - 00:22:56

طيب عرفنا الان الاشهر الحرم المشركون والكفار قبل الاسلام ماذا يعتمدون في جمع الاموال وفي اكلهم ورزقهم على القتل وانتهاك الحرمات والسلب والنهب فكانت الاشهر الحرم يعظمونهم. اذا جاء ذي القعدة ما تسمع السيف - 00:23:25

لا ترفع السيوف ولا ولا يوجد قتال بينهم. ما يقاتلون حتى لو كانوا يقاتل تقاتل قبيلة قبيلة او بلد بلد يقفون اذا جاءت شوف يعظمونها وهم في الجاهلية يعظمون الاشهر الحرم فيقفون عن القتال. يقفون عن القتال. وهم يعني معتمدين على السلب والنهب - 00:23:50

فاذا جاءت الاشهر الحرم ذو القعدة وللحج هم ومحرم ثلاث شهور تسعين يوم طويلة عليهم. يجلس ما ما يجد شيء يأكله ماذا يصنع بدأوا يلعبون في الاشهر الحرم. ماذا يصنعون؟ يقدمون ويؤخرون. فيقول نأتي بسفر - 00:24:12

ونقدمه على محرم ونأخر محرم. عشان سفر يجوز القتال فيه. فيجون يقدموا شهر على شهر. او اذا جاء اذا جاء ذي قدموا ذو القعدة وادخلوا شوال. عشان تصير في فرصة لهم في هذا يسمى ماذا عندهم - 00:24:32

يسمى النسيئة ان نسيء من النسق وهو التأجيل يؤجلون شهر ويقدمون شهر. شف قال الله سبحانه وتعالى انما النسيء زيادة في الكفر يقول هذا زيادة في الكفر يعني هم كافرون وزادوا على كفرهم كفرا اخر. وهو التلاعب والتحايل في شرع الله - 00:24:50

انما النسيئ زيادة في الكفر. يضل به الذين كفروا. يحلونه عاما ويحرمونه عاما. مرة يقدمون سفر ومرة يأخرون سفر يعني حسب شهواتهم وحسب رغباتهم ويحرمون قال ليواطؤوا يعني ليوافقوا عدة ما حرم الله لان سألت - 00:25:12

اربعة شهور ما ما انتهكناها. محرم ما انتهك. محرم اخرناه وقدمنا سفر. السنة القادمة نقدم محرم مكانه ونرجع سفره. ما حنا غيرنا شيء. هي بس مجرد تقديم وتأخير. قال ليواطوا عدة ما حرم الله. فيحلوا ما حرم الله. يحل ما حرم. ابتداع ابتداع في - 00:25:32

وتغيير وانتهاك حرمات الله. فيحلوا ما حرم الله. زين لهم سوء اعمالهم. يقول هذا من سوء عملهم. وزينهم الشيطان سوء عملهم والله لا يهدي القوم الكافرين. هم كفار فلا يهديهم الى الحق. يبقون في ظلالهم حتى يتوبوا ويرجعوا الى الله - 00:25:52

ويرجع الى الله طيب يقول الشيخ السعدي هنا فهذا كما اخبر الله زيادة في الكفر وظلال قال كيف زيادة في الكفر؟ قال اولا انهم ابتدعوه من تلقاء انفسهم ما شرعه الله لهم. هذا بدعة من عندهم - 00:26:12

وجعلوه كانه من شرع الله وليس بشرع الله. الامر الثاني انهم قلبوا الدين فجعلوا الحلال حراما والحرام حلالا. محرم هو محرم متأخر ومنها انهم موهوا على الله بزعمهم وعلى عباده ولبسوا على الناس وضيعوا الاشهر واستعملوا الخداع والحيلة في شرع - 00:26:29

ومنها ان العوائد اسمع ان العوائد المخالفة للشرع مع الاستمرار عليها يزول قبحها. تجد بعض الناس عندهم عادات مخالفة للشرع. فمع كثرة استعمال هذه العادات خلاص. يظن انها ليست مخالفة للشرع. وهي مخالفة للشرع. يزول قبحها - 00:26:51

بل يظن بعضهم انها عوائد يعني ليست ليست محرمة بل هي حسنة احيانا ويصل ويقلبون السيئة حسنة طيب سبحانه وتعالى بعدها يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اتاقلتم للارض. شف في الاية التي قبلها قال وقاتلوا المشركين كافة - 00:27:11

امر بالجهاد. ثم هنا هذه الايات التي ستأتينا من هذا الموضع وما بعده الى تقريبا الى الى قبيل نهاية السورة حديث عن غزوة تبوك التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم لقتال الروم فيها - 00:27:36

في خرج في السنة التاسعة في غزوة غزوة الروم او غزو الروم خرج النبي صلى الله عليه وسلم اليها معلنا انه سيتوجه واخذ الاهبة واستعد لها. فخرج كثير وتخلف من تخلف. من المنافقين وضعفاء الايمان - 00:27:56

فقال لي الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ واخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. ما لكم اذا قيل لكم فيلغوا في سبيل الله - 00:28:18

واخرجوا اثاقلتم الى الارض؟ تثاقلتم ورضيتم ثقلت من الارض يعني ثقل ثقل ذهابكم وخروجكم مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني

تثاقلتم واحببتم الجلوس يعني ولم تنهضوا للجهاد اثاقلتم الى الارض ثم قال - 00:28:28
ارضيتم بالحياة الدنيا الحياة الدنيا حياة قليلة مدتها قليلة اراضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ تريدون ان تخسروا الاخرة وترضون بالدنيا؟ اراضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل - 00:28:53
متاع الدنيا بالنسبة للاخرة قليل كم تعيش في هذه الدنيا ثم تذهب وتتركها الكلام عن الاخرة هو هو يعني اولا الذي يسأل الانسان عنه يقول يقول الشيخ السعدي هنا يقول فما متاع الحياة؟ الدنيا التي انتم ملتم اليها وقدمتموها على الاخرة الا قليل. يقول افليس قد جعل الله لكم - 00:29:10
عقولا تزنون بها الامور ايهما يؤثر؟ الحياة الدنيا ولا الاخرة؟ قال افليست الدنيا من اوله لاخرها لا نسبة في الاخرة ابدا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة جناح بعوضة - 00:29:37
ما سقى منها كافرا شربة ماء ما تجد شي ربما كم مقدار عمرك في الحياة وتذهب؟ عمرك قصير؟ اذا جاء يوم القيامة قيل لك كم عشت في الدنيا؟ لو انت عشت مئة سنة يقال لك كم عشت؟ تقول يوما - 00:29:56
او بعض يوم لم يلبثوا فيها عشية الا عشية او ضحاها. فمتى هالحيط؟ الدنيا قليل. كيف ترضون وتقدمون الدنيا على الاخرة؟ يقول باي رأي رأيتم ايثار ايثار الدنيا على الاخرة - 00:30:11
الجامع لكل نعيم. كيف تترك الاخرة وتعيش للدنيا قال فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. الا تمكروا يعذبكم عذابا اليمي. اذا لم تنفروا وقد وقد امرتم بالجهاد يعذبكم عذابا - 00:30:29
ويستبدل قوما غيركم يعني يعذبكم ويذهب بكم. ويأتي باخرين. قوما غيركم ولا تظروه شيء. لا تظرون الله عز وجل شيء والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء في الذهاب بكم والاتيان بغيركم - 00:30:44
ثم قال الا تنصروه الا تنصروه ضمير يعود الامل نقول يعود للرسول صلى الله عليه وسلم. طيب وين ذكر الرسول؟ قال فهم من الايات الا تنصروه اي تنصروا رسوله وتجاهدوا معه. فقد نصره الله. اذا لم تنصروه وتتخلون عن الجهاد معه فان الله قد نصره - 00:31:00
متى نصره؟ قال اذ اخرجه الذين كفروا اخرجه الذين كفروا هذا في الهجرة. الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم ضيق على المشركون حتى تآمروا على قتله. وارسلوا فتيان معهم سيوف. لقتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته - 00:31:23
فانتظروا خروجه حتى يقتلوه. فاعمى الله ابصارهم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من التراب ووضع على رؤوسهم. وقالوا جعلنا من بين ايديهم سدة ومخليهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وذهب هو وابو بكر وهم يبحثون عنه وغير مسيره. المدينة - 00:31:43
ها هنا شمالا وذهب جنوبا وصعد هذا الجبل جبل ثور واختفى فيه ثلاثة ايام حتى تهدأ الامور ثم عاد وذهب الى المدينة ولم يستطيعوا ان يعني ان يأتوا اليه مع انهم صعدوا الجبل كما قال ابو بكر - 00:32:03
لو رأى احد او نظر احد الى قدميه لرآنا لكن الله اعمى ابصارهم. قال الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا اخرجوه من مكة كفروا ثاني اثنين هو وابو بكر. وفي هذا منقبة لابي بكر - 00:32:24
وذكر وذكر وثناء من الله سبحانه وتعالى عليه. حتى قال شيخنا قال يقول فيه منقبة لابي بكر وثناء من الله عليه وفيه دلالة وشهادة من الله انه سماه صاحب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول لصاحبه. فمن انكر صحبة النبي فقد كفر. من انكر صحبة ابي بكر للنبي فقد كفر - 00:32:42
قال قال ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن شوف النبي ما حزن صلى الله عليه وسلم لانه الله انزل عليه السكينة وابو بكر حزن للنبي ليس لنفسه. هو مقدم نفسه. لكن حزن خوفا على النبي صلى الله عليه وسلم. لما رأى المشركين - 00:33:12
لما رأى المشركين قريبا قد قرب من قربوا منهم حزنوا حزن شديدا فقال لا تحزن لا تحزن اذ يقول صاحبه لا تحزن لا تحزن ان الله ان الله معنا. اذا كان الله معهم لا تحزنوا - 00:33:34
هنا الشيخ قال يقول ان الله قال ان الله معنا. هذه المعية معية نصرة وتأييد وحفظ. من هؤلاء المشركين لا تحزن يقول ان شيخنا قال

وذلك ان ابا بكر اشتد قلقه على النبي صلى الله عليه وسلم وحزن حزنا شديدا فقال لا تحزن ان الله - 00:33:49
الله معنا بعونه ونصره وتأييده. فانزل الله انزل ماذا؟ قال انزل الله سكينته عليه. الثبات والطمأنينة والسكون التي ثبتت قلبه. فانزل الله السكينة عليه قال وجعل كلمة الذين كفروا السهلى. اذلهم الله. فلم فلم يظفر بشيء - 00:34:16
وكلمة الله هي العليا. شف تأمل الاية جعل كلمة الذين كفروا السفلى. طيب كلمة الله ما قال جعلها العليا. ليش ما قد جعلها لانها علي اصلا ما تحتاج لمن يرفعها. كيف عبارة القرآن دقته؟ جعل كلمة الذين كفروا السفلى. وكلمة الله - 00:34:40
هي العليا او دائما واولا واخرا. لا تنزل ولا ولا دائما عالية. وكلمة الله هي العليا. والله عزيز ذو قوة وغلبة ما يمكن احد يعني يقف امام قدرته والله عزيز وحكيم حيث - 00:35:09
يعني الحكيم الذي يظع الامور في مواظيعها. حيث حفظ نبيه وحفظ صاحبه. ولم يصبهم اي اذى اي اذى طيب لعل نقف عند هذه الايات ان شاء الله في اللقاء القادم استكمل - 00:35:30
ما تحدثنا عنه الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - 00:35:50